هذا كتاب
فرح القاري بشرح
مولد منح الباري في مناقب
السيّد محمد المولى البخاري

تأليف

خادم العلم عبد الله الفيضي القادري
ابن محمد مسليارالمخدومي الفيناتي المليباري

سنة ١٤٣٩ محرم هـ

ويليه الدرّ المكتوم في شرح مولد المخدوم للمؤلف

النشر والتوزيع
مركز الدعوة المخدومية فيّناد، مَنجيري، كيرلا، الهند
الهاتف : ٩٩٤٧٩٤٤٢٠٣



بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

اَلْحَمْدُ لِلهِ الَّذِي اصْطَفَى اَوْلِيَائَهُ لِخِدْمَتِهِ * وَاَفَاضَ عَلَيْهِمْ اَنْوَارَ الْيَقِينِ وَسَقَاهُمْ كُئُوسَ رَاحِ[1] مَحَبَّتِهِ * فَدَارَتْ نُفُوسُهُمْ وَارْتَاحُوا فِي رِيَاضِ الشُّهُودِ * وَآثَرُوا الْبَاقِيَةَ وَرَمَوْا وَرَاءَ ظُهُورِهِمُ الْفَانِيَةَ * وَغَابُوا عَنْ جَمِيعِ الْمَوْجُودَاتِ وَقَطَعُوا الْعَلَائِقَ وَرَفَضُوا[2] الْخَلَائِقَ * وَخَاضُوا فِي الدَّقَائِقِ مُطَّلِعِينَ عَلَى اَنْوَارِ الْحَقَائِقِ * وَاَطْلَعَهُمْ عَلَى اَسْرَارِ الْكَائِنَاتِ وَبَدَائِعِ حِكْمَتِهِ * وَجَاهَدُوا فِي اللهِ حَقَّ الْجِهَادِ * وَسَاحُوا[3] فِي مَيَادِينِ الرِّضَا وَالْوِدَادِ[4] * وَتَقَرَّبُوا اِلَيْهِ تَعَالَى حَتَّى يَكُونَ لَهُمْ

---

[1] الراح : الخمر

[2] رفضوا : تركوا وهجروا

[3] ساحوا : ذهبوا وسافروا

[4] الوداد : المحبة قوله من قيل : بدل من محمدا

يَدًا وَرِجْلاً وَبَصَرًا وَسَمْعًا وَكَانُوا صَفْوَةَ الْعِبَادِ * وَتَجَلَّى عَلَيْهِمْ عَلَى حَسْبِ الْاِسْتِعْدَادِ * فَصَفَتْ قُلُوبُهُمْ عَنِ الْاَكْدَارِ * وَرُفِعَتْ عَنْهُمُ الْاَسْتَارُ * وَاَجْلَسَهُمْ عَلَى بِسَاطِ اُنْسِهِ وَمَمْلَكَةِ قُدْسِهِ وَاَشْهَدُ اَنْ لاَاِلَهَ اِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ شَهَادَةً يَمْتَلِأُ بِهَا قَلْبِي مِنْ حِكَمٍ اَنْفَسَ * وَيَجْتَلِي مِنْ مَعَارِفَ اَقْدَسَ * وَاَشْهَدُ اَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ النُّورُ الْمَخْزُونُ * وَالسِّرُّ الْمَصُونُ * مَنْ قِيلَ[1] فِيهِ لَوْلاَكَ مَا خَلَقْتُ الْاَفْلاَكَ * وَالْمُخَصَّصُ بِالْاِسْرَاءِ وَالْمِعْرَاجِ اِلَيْهِ وَاَوْفَى نِعَمِهِ[2] * فَسُبْحَانَ مَنْ سَكَّنَ بِالْاَوْلِيَاءِ اضْطِرَابَ[3] الْاَرْضِ اِلَى الْعَرْضِ[4] * وَ مَيَّزَهُمْ مِنْ بَيْنِ اَظْهُرِ عِبَادِهِ وَفَضَّلَ

---

[1] قوله من قيل : بدل من محمّدا
[2] عطف على الإسراء أي بأكمل سائر نَعمائه
[3] الاضطراب : التحرك والزلزال
[4] العرض : يوم العرض للحساب وهو يوم القيامة.

بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ* وَجَعَلَ اَلْسِنَتَهُمْ عَلَى مَنْ اَنْكَرَ عَلَيْهِمْ صَائِبَةَ[1] سِهَامِ الْقَرْضِ[2] * حَتَّى يُخْشَى عَلَيْهِمْ سُوءُ الْخَاتِمَةِ وَابْتِلاَئُهُمْ فِي الاَرْضِ * اَعَاذَنَا اللهُ مِنْهَا وَجَمِيعَ الْمُسْلِمِينَ وَمِنْ اِسَائَةِ الظَّنِّ بِنُصْرَتِهِ * صَلَّى اللهُ وَسَلَّمَ عَلَى خُلاَصَةِ خُلَّصِ الْكَائِنَاتِ * وَسِرِّهَا الْمُقْتَبَسِ مِنْ نُورِهِ تَعَالَى الْمُسْتَمَدِّ مِنْهُ جَمِيعُ الْمَوْجُودَاتِ * وَمَظْهَرِ الْمُضْمَرِ الْمُظْهَرِ بِالْوِلاَيَةِ مِنْ حَضْرَةِ الْحَقِّ * وَالْمَخْتُومِ بِالرِّسَالَةِ وَالنُّبُوَّةِ لِاُسْوَةِ الْخَلْقِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى اِخْوَانِهِ الاَنْبِيَاءِ وَآلِ كُلٍّ وَعِتْرَتِهِ * وَاَصْحَابِهِ اَرْبَابِ الْفُتُوَّةِ[3] الَّذِينَ اقْتَفَوْا[4] بِهَدْيِهِ وَسُنَّتِهِ

---

[1] صائبة السهام: من صاب يَصِيبُ بمعنى اصاب اي السهام التي تصيب الهدف ولا تخطئ

[2] القرض : القطع يعني قطع الروح

[3] الفتوّة : السخاء والكرم

[4] اقتفوا : تبعوا واقتدوا

*وَتَابِعِيهِمْ وَتَابِعِي تَابِعِيهِمُ الأَتْقِيَا * مَا هُيِّجَ[1] بِذِكْرِ
الأَوْلِيَاءِ مَطَايَا الْمَطَامِعِ[2] * وَتَلَذَّذَتْ بِوَصْفِهِمْ فِي
الصَّبَاحِ وَالْمَسَاءِ الْمَسَامِعُ[3] *

أَنْشُرِ اللَّهُمَّ نَفَحَاتِ[4] الرِّضْوَانِ عَلَيْهِمْ وَأَمِدَّنَا بِالأَسْرَارِ الَّتِي أَوْدَعْتَهَا لَدَيْهِمْ

رَضِيَ اللهُ عَنِ الْبُخَارِي	سَيِّدْ مُحَمَّدْ جَلاَلِي [٣]

صَلَوةٌ وَتَسْلِيمٌ وَأَزْكَى تَحِيَّةٍ
عَلَى الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارِ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ

أَنَابَ[5] إِلَهُ الْعَرْشِ مِنْ مَحْضِ نِعْمَةٍ
رِجَالاً مَقَامَ الرُّسُلِ أَرْبَابَ دَوْلَةٍ[6]

---

[1] هيج : حرّك و أخرج
[2] مطايا المطامع : ركاب الآمال
[3] المسامع : جمع مسمع، محلّ السماع أي الآذان
[4] النفحات : جمع نفحة أي ريح طيّبة
[5] أناب : أقام شيئا نيابة عن شيء آخر
[6] أرباب دولة : أصحاب غلبة وسلطنة

REDMI NOTE 8
AI QUAD CAMERA

وَلَوْلاَ هُمُ لَمْ يَـهْتَدِ الْخَـلْقُ لِلْهُـدَى

بِـهَدْيِ رَسُــولِ اللهِ اَكْــرَمِ مِـلَّةٍ

اُولَـئِكَ مِنْهُمْ مَنْ عَلَى قَلْبِ اَحْمَدِ

وَمِنْهُمْ عَلَى قَدَمِ الْخَلِيـلِ الْمُثَبَّتِ

وَلَمْ يَكُ حَسَنٌ[1] قَطُّ يَمْتَازُ عَنْ يَدِي

وَلَمْ يُـدْرَ مَـبْـرُورٌ[2] وَمَـطْرُودُ[3] مِـلَّةٍ

هَلُمُّوا اِلَيْنَا اَيْنَ اَنْتُمْ عَنِ السُّرَى[4]

اِلَـى جُلَـسَـــاءِ اللهِ رَبِّ الْبَـرِيَّةِ

---

[1] حسن : اي فعل حسن قوله يمتاز نعت لحسن اي ممتاز بحيث يمدح عليه ويشار إليه

[2] مبرور : اي لم يعلم مني عمل برّ قط

[3] مطرود : خبر مبتدا محذوف اي و انا مطرود ومبعد ومنحى عن ملة الإسلام والجملة حالية أراد به اظهار التواضع والانكسار تأدبا بآداب السالك

[4] السّرى : مصدر سَرَى اي سار ليلا

غُبَارُ نِعَالِ الْقَوْمِ يَغْلُو[1] وَيَعْتَـلِي

جَوَاهِـرَ تِيجَانِ[2] الْمُلُوكِ الْأَعِزَّةِ

تَصَاغَرْتُ[3] بَدْرًا فِي ضِيَاءِ وُجُوهِهِمْ

تَفَاخَرَتْ شَمْسًا فِي شُعَاعِ الْأَحِبَّةِ

هَلِ الْتَذَّ لِلْمُدَّاحِ أَهْنَى مَعَاشِهِمْ

سِـوَى مَدْحِهِمْ نَظْمًا وَنَثْرًا كَدُرَّةِ

وَلَوْ عِشْتُ أُثْنِي عُمْرَ دُنْيَا عَلَيْهِمِ

فَلاَ ذَاكَ حَقًّا فِيهِمِ غَيْرُ رَشْفَةِ[4]

---

[1] يغلو : يرتفع قيمة
[2] تيجان : جمع تاج وهو ما يلبسه الملوك على رؤوسهم يقال له الإكليل ايضا
[3] تصاغرت : استصغرت بدرا اي جعلته صغيرا وحقيرا بالنسبة اليها
[4] الرشفة : مصة ماء

وَاَعْظِمْ بِهِ مِنْ مُرْشِدٍ فَاقَ صِيتُهُ[١]

وَ اَعْـلَى بِهِ الْمَوْلَى لِاَرْفَعِ رُتْبَـةٍ

هُوَ السَّيِّدُ الْقُطْبُ الْبُخَارِي مُحَمَّدُ

مُرَبِّي الْوَرَى عَالِي الثَّنَا بِالْفُتُوَّةِ[٢]

صَلَوةٌ وَتَسْلِيـمٌ عَلَى خَيْرِ مُرْسَلٍ

وَ آلٍ لَهُ وَالْأَوْلِيَـاءِ الْأَجِـلَّةِ[٣]

وَرَحْمَتَكَ الْوُسْعَى بِهَا تَمْنَحُ الْوَرَى

جِزَافًا[٤] رَجَوْنَا يَا اِلَهِي وَمُنْيَتِي[٥]



[١] الصيت : الذِكر الجميل
[٢] الفتوّة : السخاء والكرم والمروّة
[٣] الأجلة : جمع جليل أي عظيم
[٤] جِزافا : اي بلا حدّ ولا حصر
[٥] منيتي : مقصودي ومطلوبي

تَنَبَّهُوا اَيُّهَا الْخُلاَّنُ * هَبَّ عَلَيْكُمْ نَسِيمُ الصَّفَا وَالرِّضْوَانِ * فَكَاَنَّكُمْ عَمَّا اَخْبَرَكُمُ اللهُ بِهِ مُعْرِضُونَ * حَيْثُ قَالَ اَلاَ اِنَّ اَوْلِيَاءَ اللهِ لاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ * اَوْ كَاَنَّكُمْ عَنْ تَدَبُّرِ قَوْلِ سَيِّدِ الطَّائِفَةِ غُرَبَا[1] فِي اَرْضِ الْحَصْبَا * بِذِكْرِ الْأَوْلِيَاءِ تَنْزِلُ الرَّحْمَةُ اَلاَ بِذِكْرِ اللهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ * وَيَحُفُّ[2] عَلَى الذَّاكِرِ اَنْوَارُ عَلاَّمِ الْغُيُوبِ * وَكَانَ مِنْ اَجَلِّ مَنْ اَثْنَى عَلَيْهِمُ اللهُ تَعَالَى وَآنَسَهُ بِنَشَاطِ اُنْسِهِ * وَاَجْلَسَهُ عَلَى بِسَاطِ قُدْسِهِ * وَاَعْظَمِهِمُ الْإِمَامُ الْهُمَامُ[3] مَوْلَى الْمَوَالِي * وَمَعْدَنُ اللَّآلِ

[1] غربا : بالمعجمة، جمع غريب يعني كأنكم هاربون ومتباعدون عن تدبر قول رئيس الطائفة يعنى جنيد البغدادي رحمة الله عليه كما يتباعد المسافر الغريب في ارض ذات حصباء عن وطنه

[2] يحف : يُطيفُ ويستدير

[3] الهمام : الملك العظيم الهمّة

التِّرْيَاقُ[1] الْمُجَرَّبُ * وَبَازُ اللهِ الأَشْهَبُ[2] * رَئِيسُ النُّبَلاَ[3]، وَجَلِيسُ الْفُضَلاَ، طَبِيبُ الْمَعَانِي، وَتَرْجُمَانُ السَّبْعِ الْمَثَانِي، مُرْشِدُ الانَامِ، وَمُحْيِ الْعِظَامِ * قُطْبُ الزَّمَانِ، وَغَوْثُ الاَوَانِ * شَيْخُنَا وَمَوْلاَنَا وَقُدْوَتُنَا السَّيِّدُ مُحَمَّدُ الْحُسَيْنِيُّ الْكَاظِمِيُّ الْجَلاَلِيُّ الْبُخَارِيُّ الْجَزَرِيُّ مَوْلِدًا * وَالْقَادِرِيُّ مَسْلَكًا الْبَلاَفَتَنِيُّ مَنْشَأً الْكُوشِيُّ النَّتُّورِيُّ دَارًا الْكَلاَنُورِيُّ[4] مَرْقَدًا[5] * اِبْنُ السَّيِّدِ مُحَمَّدِ بْنِ السَّيِّدِ فَخْرُ الدِّينِ بْنِ السَّيِّدِ اِسْمَاعِيلِ[6] بْنِ

---

[1] الترياق: بكسر التاء دواء للسموم لفظ فارسي معرّب

[2] الباز: طير من الجوارح يصاد به وهو أنواع كثيرة ويقال له البازي أيضًا، والأشهب الأبيض مختلطا بالسواد

[3] النبلاء: جمع نبيل وهو الفاضل النجيب

[4] الكلانوري: الكنانوريّ (Kannur)

[5] المرقد: محل الرقود اي النوم والاستراحة أراد به القبر

[6] اسماعيل: وهو المشهور قبره في كوشي (Kochi)

السَّيِّدِ اَحْمَدَ[1] الْعَارِفِ بِاللهِ جَلَالُ الدِّينِ * بْنِ السَّيِّدِ اِسْمَاعِيلُ بْنِ السَّيِّدِ مَحْمُودِ بْنِ السَّيِّدِ حُسَيْنِ بْنِ السَّيِّدِ سَالِمِ بْنِ السَّيِّدِ مُحَمَّدِ جَمَالِ الدِّينِ * اِلَى الْاِمَامِ[2] الْغَالِبِ سَيِّدِنَا عَلِيِّ بْنِ اَبِي طَالِبٍ كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ وَرَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ وَعَنَّا بِهِمْ مَا تَعَطَّرَتْ بِنَفَحَاتِهِ الْآفَاقُ وَالْبُلْدَانُ * وَعَمَّتْ بَيْنَ كُلِّ قَاصٍ وَدَانٍ[3] * فَهَا أَنَا اَشْرَعُ فِي الْمَقْصُودِ مِنْ ذِكْرِ مُعْظَمِ فَضَائِلِهِ مُتَبَرِّءاً مِنَ الْحَوْلِ وَالْقُوَّةِ اِلَى الْمَلِكِ الْمَعْبُودِ * وَنَقُولُ وَبِاللهِ التَّوْفِيقُ وَبِيَدِهِ اَزِمَّةُ[4] التَّحْقِيقِ * اِنَّ الشَّيْخَ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى

---

[1] احمد : وهو اول من جاء من السادات إلى الهند وقبره مشهور ببلافتن (valapattanam)

[2] . الى الإمام : أي المنتسب إلى الإمام بواسطة عدد من الآباء، وضعت هذه السلسلة ملحقة في آخر الكتاب فانظرها

[3] قاص ودان : بعيد و قريب

[4] ازمة : جمع زمام وهو اللجام

وَنَفَعَنَا بِاَلْطَافِهِ * وَاَمَدَّنَا بِاَتْحَافِهِ * وُلِدَ فِي الْقَرْنِ الثَّانِي عَشَرَ سَنَةَ اَربَعٍ وَاَرْبَعِينَ وَمِائَةٍ وَاَلْفٍ * مِنْ هِجْرَةِ جَدِّهِ مَنْ خُلِقَ بِاَكْمَلِ وَصْفٍ * عَلَيْهِ اَفْضَلُ الصَّلَوةِ وَاَزْكَى التُّحَفِ * وَنَشَأَ فِي حِجْرِ اُمِّهِ[1] الشَّرِيفَةِ يَتِيمًا * وَرَبَّاهُ مَنْ تَوَلَّى اَمْرَهُ رَغَدًا جَسِيمًا[2] * حَتَّى حَصَلَ لَهُ مَا حَصَلَ * وَوَصَلَ مِنْ مَقَامَاتِ اَرْبَابِ الْاَحْوَالِ اِلَى مَا وَصَلَ * وَهَتَفَتْ[3] بِكَرَامَاتِهِ هَوَاتِفُ الْمَقَالِ عَلَى اَعَالِي الْمَنَابِرِ * وَ شَوَاهِقِ[4] الْجِبَالِ وَلَهُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مِنَ الْكَرَامَاتِ مَا يَبْلَغُ مَبْلَغَ التَّوَاتُرِ * وَمِنْ خَوَارِقِ الْعَادَاتِ مَا

[1] حجر أمه : في حضانتها وتربيتها، وهي السيدة عائشة بنت عمر العيدروسي المكّي الكورتّي

[2] رغدا جسيما : واسعا عظيما

[3] هتفت : صاحت بحيث يسمع الصوت ولا يرى شخصه

[4] الشواهق: حمع شاهق اى مرتفع

تَـرَادَفَ بَيْنَ الْاَكَابِـرِ وَالْاَصَاغِـرِ * وَ تُحْرِقُ اَشِعَّةُ[1] اَنْوَارِهَـا الْمَسَـامِعَ * وَيُعْـرِضُ[2] بِهَـا الرَّضِـيعُ عَـنِ الْمَرَاضِعِ * حُكِيَ اَنَّ الشَّيْخَ الْاَثِيلَ[3] وَ الْوَلِيَّ الْعَدِيمَ الْمَثِيلِ * صَاحِبَ الْمَعَارِفِ وَ الْمَعَالِمِ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا الْقَاسِـمَ[4] * رَضِيَ اللهُ عَنْـهُ كَانَ يُعَظِّـمُ الشَّـيْخَ وَ يُوثِرُهُ فِي صِغَرِهِ عَلَى اَهْلِهِ وَوُلْدِهِ مَعَ جَلَالَةِ قَدْرِهِ فَلَمَّا تَكَرَّرَ ذَلِكَ مِنْهُ سَأَلَتْ حَلِيلَتُهُ عَنْهُ فَقَالَ لَهَا يَتَفَرَّسُ[5] عَلَيْهِ * اِنَّ لِهَذَا الْوَلَـدِ لَشَأْنًا وَكَانَ مِمَّنِ اصْطَفَاهُ اللهُ وَيُظْهِـرُ الْخَـوَارِقَ مِـنْ يَدَيْـهِ * ثُـمَّ لَمَّـا

---

[1] اشعة : جمع شعاع وهو ضوء الشمس الذي تراه كالحبال الممتدة

[2] يعرض: يشتغل لعجبها الاطفال الصغار عن شرب اللبن من ثدي امهاتهم

[3] الأثيل : المتأصل في الشرف والفضل

[4] القاسم : وهوشيخ أمه ومرشدها وكان يقوم عند مجيئها تعظيما لحملها ويقول إنّ لهذا الولد لشأنا عظيما ، مشهور قبره في جزيرة كَوَرَتّي

[5] يتفرس: الجملة حالية اي ينظر ويرى فراشة وجهه اي علامة دالة على علو شأنه

كَانَ لَـهُ مِـنَ الْعُمْـرِ مَـا يُلْهِـمُ الرَّشَـدَ * خَـرَجَ مِـنْ مِـيلاَدِهِ عَلَى قَـدَمِ التَّجَـرُّدِ[1] * عَازِمًـا عَلَى مَـوْطِنِ آبَائِـهِ بَلاَفَـتَنْ * فَـدَخَلَ بِهَـا وَسَـاكَنَ اَخَـاهُ ذَاالْمِنَنِ* وَالْكَرَامَاتِ الْعَالِيةِ وَالْفُيُوضَاتِ الرَّبَّانِيَّةِ * سَيِّدَنَا اَلسَّيِّدَ اِبْرَاهِيمَ[2] الْقَاضِيَ الْقَائِمَ بِهَا نَاهِيًا وَ آمِرًا * بَاطِنًـا وَظَـاهِرًا فَبَيْنَمَـا هُـوَ كَـذَلِكَ اِذْ وَرَدَ عَلَى الشَيْخِ مَوَارِدُ الْحَقِّ *وَلاَيُشَاهِدُ مَعَهَا الْخَلْقَ حَتَّى اِخْتَفَى عَلَى النَّاسِ ظَوَاهِرُ أَعْمَالِ الْأَبْدَانِ * وَ اشْتُبِهَ الْحَالُ وَالشَّانُ * فَشَكَوْا عَلَيْهِ بِذَلِكَ اِلَى اَخِيهِ الْمَذْكُورِ قَاضِي ذَاكَ الْأَوَانِ * فَأَمَرَ بِاِحْضَارِهِ وَاُتِيَ بِهِ اِلَيْهِ وَهُوَ فِي الْقَيْلُولَةِ[3] *يَتَقَوَّى بِهَا لِصَلوَةِ

[1] التجرد : الزهد والتبرأ من علائق الدنيا
[2] وهو أخوه لأبيه من زوجته الأولى ببلافتن
[3] القيلولة : نوم الاستراحة في الظهيرة

اللَّيْلِ الْمَفْعُولَةِ * فَقَالَ لَهُمْ عَلَيْكُمْ بِاَخِي حَتَّى اَسْتَرِيحَ مِنَ النَّوْمِ * وَاِيَّاكُمْ وَاللَّوْمَ * وَاَحْكُمُ عَلَيْهِ بَعْدُ بِمُقْتَضَى الشَّرَعِ فَامْتَثَلُوا قَوْلَهُ حَاسِبِينَ * وَحَرَسُوا حَوْلَهُ جَالِسِينَ * طَاعَةً وَسَمْعًا فَمَا لَبِثَ الشَّيْخُ مَلِيًّا اِلاَّ اَنْ قَامَ مِنْ بَيْنِهِمْ كَاَنَّهُ خِشْفُ[1] الظَّبَا * يَقُولُ لَهُمْ اِجْلِسُوا هُنَا عَلَى حَالِكُمْ فَاِذَا اَنَّهُمْ نَبْتُ رُبَا[2] * ثُمَّ رَاحَ وَارْتَاحَ * مُتَرَقِّيًا اِلَيْهِ تَعَالَى فِي الْمَسَاءِ وَالصَّبَاحِ * فَلَمَّا انْتَبَهَ الْقَاضِي الشَّرِيفُ سَأَلَهُمْ مُتَعَجِّبًا عَنْ اَخِيهِ وَبَالِهِمْ وَمَا اعْتَرَى[3] * فَقَصُّوا عَلَيْهِ كُلَّ مَا جَرَى *

---

[1] خشف الظبى : ولد الظبي

[2] خشف الظبى : ولد الظبي

[3] اعترى : عرض لهم و حدث فيهم من البلاء والآفات

وَقَالُوا اِنَّا كَمَا تَرَى * قَعَدَةٌ زَمْنَى [1] * وَلاَ نَقْدِرُ عَلَى الْقِيَامِ يَامَوْلاَنَا وَهْنًا [2] * فَحِينَئِذٍ دَنَى وَاَخَذَ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ * فَقَامَ كُلُّهُمْ رَاكِعًا وَسَاجِدًا *

أُنْشُرِ اللَّهُمَّ نَفَحَاتِ الرِّضْوَانِ عَلَيْهِمْ وَاَمِدَّنَا بِالْاَسْرَارِ الَّتِي اَوْدَعْتَهَا لَدَيْهِمْ

رَضِيَ اللهُ عَنِ الْبُخَارِي	سَيِّدْ مُحَمَّدْ جَلاَلِي [٣]

بَشِّـــرَنْ بِالصَّـلَوةِ طَهَ نَبِـيًّا
وَارْفَعَـنْ شَـيْخَـنَا وَلِيًّـا رَضِيًّـا

طَابَ قَلْبِي مَدِيحَ شَيْخٍ تَجَلَّى
مُرْشِـدًا لِلْاَنَامِ نَهْجًـا سَـوِيًّـا [3]

[1] زمنى : جمع زمين اي مصاب بداء الزمانة وهي فترة بعض الاعضاء
[2] الضعف والعجز
[3] نهجا سويا : صراطا مستقيما

وَاَطَاعَ الْإِلَهَ عَبْدًا شَكُورًا

فَاصْطَفَاهُ وَارْتَقَى فَخْرًا جَلِيًّا

وَاسْتَنَارَ الْأَفَاقُ شَرْقًا وَغَرْبًا

بِكَرِيمٍ عَلاَ مَكَانًا قَصِيًّا[1]

وَاسْتَضَائَتْ حَقَائِقُ الْمَلَكُوتِ

وَغَرِيبُ الْعُلُومِ لَهُ هَنِيًّا

وَاسْتَظَلَّ الطُّيُورُ عَلَيْهِ مِنْ حَـ

ـرِّ شَمْسٍ وَخَرَّ السِّبَاعُ جُثِيًّا[2]

خَضَعَتْ رِقَابُ الْجَبَابِرِ طَوْعًا

وَاَتَوْنَحْوَهُ جُثِيًّا بُكِيًّا

فَغَدَى لِلْعَدُوِّ سَيْفَ الْقَضَاءِ

---

[1] قصيا : بعيدا اي بعدا معنويا في الرفعة وعلو القدر

[2] جثيا : جمع جاث اي جالسين وباركين على ركبتيها

وَغَدَا لِلَّهِيفِ[1] حِصْنًا قَوِيًّا

هَل لَّنَا مِنْ سِوَاهُ يُرْجَى عَطَاهُ

رِيقُهُ لِلْاَنَامِ بُرْءٌ وَرِيًّا[2]

اِنْ اَرَدتَّ النَّجَاحَ نَاهِيكَ[3] ذُخْرًا

رَوْضُ شَيْخِ الْوُجُودِ بَاهِي الْمُحَيَّا[4]

مُنْجِدُ[5] الْوَارِدِينَ وَالْقَاصِدِينَ

مُنْجِحُ[6] الْمَادِحِينَ فَوْزًا سَنِيًّا

رَبَّنَا آتِنَا الْاَمَانِيَّ فَضْلاً

بِمُحَمَّدِ نِ الْجَلَالِي وَلِيَّا

---

[1] اللّهيف : المضطر والمتحزن

[2] برء وريا : شفاء لمرض و سقاء لعطش

[3] ناهيك : كافيك

[4] المحيّا : الوجه اي حسن الوجه نورًا و بهاءً

[5] منجد : معين وناصر من يأتي به

[6] منجح مسهل وميسر لمن أثنى عليه فوزا عاليا رفيعا

وَحُكِيَ اَنَّ الشَّيْخَ قَدَّسَ اللّٰهُ سِرَّهُ الْعَبِيرَ* عَمَّرَ
جَامِعَ[1] الْكُوشِي الْكَبِيرَ* وَكَانَ فِي اَيَّامِ بِنَائِهِ يَعِظُ
النُّفُوسَ *وَيَحْضُرُ لِوَعْظِهِ الْمُسْلِمُونَ وَالْيَهُودُ
وَالنَّصَارَى وَالْمَجُوسُ* فَجَاءَهُ لَيْلَةً رَئِيسُ الْيَهُودِ
شَنْجُورُ *مَعَ رَهْطِهِ[2] اَهْلِ الْكُفْرِ وَالْفُجُورِ* وَقَالَ
فِي نَفْسِهِ لَوْكَانَ الشَّيْخُ مِنَ الْأَوْلِيَاءِ الْمُكَاشِفِينَ
بِمَا فِي الْأَحْلَامِ[3] لَيَقُصَّ عَلَيْنَا بِنَبِيِّنَا مُوسَى عَلَيْهِ
السَّلَامُ فَلَمْ يَتِمَّ خَاطِرُهُ اِلاَّ اَنْ شَرَعَ فِي قِصَّتِهِ
مُرْتَجِلاً[4] *فَالْحَالُ اَنَّهُ قَبْلَ حُضُورِهِمْ يُبَيِّنُ اَحْكَامَ
الصَّلَوةِ بَابًا وَفَصْلاً *فَاَغْرَبَهُ مِنِ اطِّلَاعِهِ عَلَى

---

[1] وأما أوّل مؤسّس هذا المسجد فهوجدّ المخدوم أو أسرة الملكان (مركار) الواصلون هنا من تامِلْناد للتّجارة والله أعلم

[2] الرهط : جماعة ناس دون العشرة

[3] الاحلام : جمع حلم وهو العقل اراد به القلب

[4] مرتجلا : مستعجلا من غير تهيّء

مَـا فِي الْقَلْـبِ * وَعَجِـبَ الْحَاضِـرُونَ مِـنْ هَـذَا الشُّـرُوعِ أَيَّ عَجَـبٍ* فَلَمَّـا فَـرَغَ مِـنَ الْـوَعْظِ دَنَـى ذَلِكَ الْيَهُودِيُّ إِلَيْهِ* وَتَأَدَّبَ مَعَهُ تَأَدُّبَ الْخَدَمِ لَدَيْهِ * ثُمَّ قَالَ لَهُ الشَّيْخُ لِي حَاجَةٌ إِلَى فُلاَنِيَّةِ السَّاجَةِ[1] الَّتِي عِنْدَكَ لِتَأْسِيسِ أُسْطُوَانَةِ مَسْجِدِنَا فَقَالَ طَاعَـةً وَسَـمْعًا لَـكَ * ثُمَّ لَمَّا أُتِيَ بِهَا وَأَمَرَ بِقَطْعِهَا النَّجَّـارَ[2]* سَـبَقَتْ يَـدُهُ الْخَاطِئَـةُ عَـنِ الْمِقْـدَارِ* فَخَافَ عَنْهُ وَضَعُفَ مِنْهُ وَشَتَمَهُ مَنْ شَتَمَ *وَنَدِمَ عَلَيْهِ مَنْ نَدِمَ * فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ مَشَى الشَّيْخُ عَلَى ذَلِكَ الْمُقَصَّرِ[3]* فَـإِذَا أَنَّـهُ لَـمْ يَـكُنْ فِيـهِ شَـيْءٌ مِـنَ الْقَصْــرِ* فَطَوَّلَـهُ اللهُ بِبَرَكَـةِ قَدَمِـهِ

---

[1] الساجة : شجر معروف في الهند
[2] النجّار: الّذي حرفته نجر الخشب ونحته
[3] المقصر: قِطع خشب مقطوعة قاصرة

مُسَاوِيًا* رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَعَنَّا بِهِ رِضَاءً مُّوَافِيًا*
وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَى عَدَمِ انْقِطَاعِ تَصَرُّفَاتِهِ بَعْدَ الْمَوْتِ
وَاسْتِمْرَارِهِ عَلَى مَمَرِّ الدُّهُورِ* مَا حُكِيَ اَنَّ بَعْضَ
مُرِيدِيهِ مِنْ اَهْلِ كُوتُّورِ[1] كَانَ ذَا ثَرْوَةٍ[2] وَلَيْسَ لَهُ
اَوْلَادٌ ذُكُورٌ* بَلْ لَهُ ابْنَتَانِ وَضَاقَ عَلَيْهِ الْأُمُورُ*
بِاَنْ لاَ عَقْبَ[3] لَهُ مِنَ الذُّكْرَانِ فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ
اِذْ ظَفِرَ[4] بِالشَّيْخِ وَشَكَى اِلَيْهِ الْحَالَ وَالشَّانَ*
وَاَلَحَّ[5] ذَلِكَ عَلَيْهِ فَقَالَ يَكُونُ لَكَ ذَكَرَانِ بِعَوْنِ
مَنْ بِيَدِهِ الْاِمْتِنَانُ * بَعْدَ اَنِ اسْتَكْمَلَتْ اِحْدَى
ابْنَتَيْكَ مِنَ الْعُمْرِ سِتَّةَ عَشَرَ* ثُمَّ انْتَقَلَ رَحِمَهُ اللهُ

---

[1] كوتور: قيل هذه قرية معروفة قريب بادكرا(BADAKARA) وقيل قرية في ضلع تِرُنَلْوِيل بتملناد

[2] الثروة : كثرة المال والغنى

[3] العقب : بالسكون والكسر كل شيء يجيء عقب آخر أراد به الولد الوارث

[4] ظفر : فاز ونجح بملاقاة الشيخ المولى البخاري

[5] الحَّ : واظب الطلب و ألحف السؤال

الْمُقْتَدِرُ* اِلَى الْآخِرَةِ بَعْدَ اَيَّامٍ قَلَائِل* وَتَلَقَّاهُ اللّٰهُ بِالْفَوَاضِلِ وَالْفَضَائِلِ* وَازْدَادَ دَرَجَةً لَدَيْهِ* فَاغْتَمَّ الْمُرِيدُ هُوَ وَالنَّاسُ عَلَيْهِ* فَلَمَّا وَفَتِ الْكُبْرَى مِنَ الْاَعْوَامِ مَا ذَكَرَ* وَهِيَ مُتَنَعِّمَةٌ مَعَ زَوْجِهَا بِاَطْيَبِ الْمَعَاشِ وَالْفَخْرِ* خَرَجَتْ لَيْلَةً مِنْ عِنْدِهِ اِلَى صُفَّةِ[1] الدَّارِ لِلْاِسْتِنْجَاءِ وَاِزَاحَةِ الْاَقْذَارِ فَاِذَا شَخْصٌ عِنْدَهَا فِي لِبَاسٍ خَضِرٍ* كَاَنَّهُ رَاكِبٌ عَلَى فَرَسٍ اَخْضَرَ* فَاَخَذَهَا وَاَمَرَّ يَدَهُ الْيُمْنَى مِنَ النَّاصِيَةِ اِلَى صَدْرِهَا فَغُشِيَتْ ثُمَّ جَرَى عَلَيْهَا مَا جَرَى وَلَمْ تَدْرِ بِمَا فُعِلَتْ فَلَمَّا تَبَاطَئَ رُجُوعُهَا سَرَى اِلَيْهَا الزَّوْجُ الْمُنْتَظِرُ* فَاِذَا هِيَ مُسْتَلْقِيَةٌ عَلَى

---

[1] الصُّفَّة: مكان ممهّد في جوانب البيوت، قليل الإرتفاع يُجْلس عليه يقال له المِصطبة أيضًا

الْقَفَا وَلَيْسَ لَهَا شَيْءٌ مِنَ الْخَبَرِ * فَأَقَامَهَا مُسْتَنِدَةً اِلَيْهِ وَاَفَاقَتْ فَاِذَا انْقَلَبَتْ شَابًا وَاضِحَ ذَكَر[1] * وَصَارَتِ الصُّغْرَى بَعْدَ زَمَنٍ يَسِيرٍ ذَكَرًا كَالْكَبِيرِ * وَلاَ شَيْءَ عَلَيْهِمَا مِنْ عَلاَمَاتِ الْأُنْثَى لَكِنْ لَمْ يَنْبُتْ لِلْكَبِيرِ لِحْيَةٌ اِلَى الْمَمَاتِ اِشْعَارًا عَلَى اَنَّ تَصَرُّفَاتِهِ لاَ تَنْقَطِعُ بَعْدَ الْمَوْتِ كَمَا فِي الْحَيَاةِ *

أَنْشُرِ اللَّهُمَّ نَفَحَاتِ الرِّضْوَانِ عَلَيْهِمْ وَاَمِدَّنَا بِالْأَسْرَارِ الَّتِي اَوْدَعْتَهَا لَدَيْهِمْ

رَضِيَ اللهُ عَنِ الْبُخَارِي	سَيِّدْ مُحَمَّدْ جَلاَلِي [٣]

[1] وتزوج بعده أختَ زوجه فولدتْ له أولادا وكان بمناسبةَ حلق رأسه أول مرة احتفال برياسة صهرِ المولى البخاري وابن أختِه أحمد البخاري تحتَ شجرةَ ظليلة بساحل بخارى جاوكّاد وكانت هذه الشجرةَ باقيةَ هناك إلى قريب الآن تذكارا لهذه الواقعة كما افاده الشاعر المشهور عبد الله الأيكلي في قصيدتِه في مناقب الشيخ المولى البخاري

اَللَّــه اَللَّــه اَللَّــه اَللَّــهُ رَبُّــنَا

وَالنَّبِيُّ الْمُصْطَفَى مَحْبُوبُنَا

يَاحُدَاةَ[١] الْعِيسِ[٢] غَنُّوا[٣] وَاطْرَبُوا[٤]

بِثَنَا الْحُسْنَى الَّذِي يَسْــتَعْذِبُ

فَوْقَ عَذْبِ الْقَنْدِ[٥] وَالْحَـلْوَى عَلَى

مَنْ بِنُورِهِ اَضَـاءَ الْغَـيْهَــبُ[٦]

دُرَّةُ الصَّــدَفِ تَعَـطَّـرَ نَشْــرُهُ

---

[١] الحداة : جمع حاد الذي يسوق الإبل ويغنّي لها.

[٢] العيس: جمع اعيس وهي الابل البيض التي يخالط بياضها سواد خفيف مؤنثها عيساء.

[٣] غنُّوا : امر من غنّ يَغنُّ اي تكلّم و صوّت من الخيشوم كعادة الشعراء.

[٤] اطربوا : امر من طَرِب يَطرَب اهتزّ واضطرب فرحا وسرورا.

[٥] القند : عسل قصب الشكر

[٦] الغيهب : ظلمة شديدة

صُرَّةُ الاَتْحَافِ[١] بَازٌ[٢] اَشْهَبُ[٣]

سَل لِجِيرَانِ الْحِمَا عَمَّتا رَاَوْا

مِنْ عُلاَهُ مَا حَوَوْا وَاسْتَغْرَبُوا

فَاسْكُبِ الدَّمْعَ عَلَى طَلَلٍ[٤] دَمًا

وَاشْتَكِ الضُّرَّ تَنَلْ مَا تَرْغَبُ

يَاوَلِيَّ اللهِ يَا مَنْ يُقْصَدُ

لَمْ يَخِبْ مَنْ جَا اِلَيْكَ يَهْرُبُ

---

[١] الصرة :وعاء يجعل فيه الدراهم والدنانير، والاتحاف جمع تحفة وهي هدية إكرام

[٢] الباز : طير قوي يصاد به

[٣] الأشهب : البيض اللون غالبا على السواد.

[٤] الطلل: آثار البيوت الخَربة الفانية

وَحُكِيَ[1] اَنَّ الشَّـيْخَ رَحِمَـهُ اللهُ اَضَـافَهُ امْـرَأَةٌ فَاَجَـابَ لِـذَلِكَ وَنَـزَلَ فِي دَارِهَـا وَقَـدَّمَتْ اِلَـيْهِ مِـنَ الْقِـرَى مَـا هُيِّـئَ هُنَالِـكَ فَبَيْنَمَـا هُـوَ يَأْكُـلُ الدَّجَاجَـةَ بَـيْنَ يَدَيْـهِ * رَأَى الشَّـيْخُ اَفْرَاخَـهَـا[2] تَصِيحُ وَتُشَـوِّشُ عَلَـيْهِ * وَتَفِـرُّ مِـنْ هُنَـا اِلَـى هِنَّـا وَمِـنْ هُنَالِـكَ اِلَـى هَاهُنَـا * فَسَـأَلَ الْمَـرْأَةَ عَنْهَـا فَاَجَابَـتْ اَنَّ اُمَّهَـا هِـيَ الذَّبِيحَـةُ فَتَوَحَّشَـتْ[3] مِنْهَـا * فَغَضِـبَ عَلَـيْهَا غَضَـبًا فَظِيعًـا* وَوَبَّخَهَـا تَوْبِيخًـا شَـنِيعًا * ثُـمَّ قَـالَ لَهَـا اِجْمَعِي يَـا فُلاَنَـةُ مَـا اُزِيـلَ مِـنَ الدُّجَاجَـةِ وَاجْعَلِيهَـا فِي نَحْـوِ زَنْبِيـلٍ[4] *لَـعَلَّهَا تَسْـكُنُ مِـنَ الضَّجَاجَةِ[5] ثُـمَّ

[1] وكانت هذه الواقعة في بلدة كُولچَه (KOLACHA) قريب كاتراكمال فرغمنا في بعض التاريخ

[2] افراخها : اولادها، جمع فرخ ويجمع على فروخ أيضًا

[3] توحشت : استوحشت ضد استأنسة يعني صارت منعدمة الإيناس والسرور بأمها

[4] زنبيل : وعاء يتخذ باوراق النخيل ونحوها

[5] ضجاجة : صياحة برفع الصوت

خَـرَجَ رَحِمَـهُ اللهُ* فَامْتَثَلَـتْ لِمَـا اَمَـرَ فَـاَوَتِ الْاَفْـرَاخَ جَمِيعًـا فِي الْـوَكْرِ[1] فَلَمَّـا اَصْبَحَ الصَّبَاحُ فَتَحَتْـهُ فَخَرَجَتْ بِـالْاُمِّ سَـاكِنَةً عَـنِ الصِّـيَاحِ غَيْـرَ اَنَّ وَاحِـدًا مِـنَ الْفُـرُوخِ انْـتَقَصَ* وَاللهُ اَعْلَـمُ بِالْمَسْـخِ[2] وَالـنَّقْصِ قَـالَ السَّـاطِرُ[3] لاَ زَالَ فِـي كَنَـفِ اللهِ الْفَـاطِرِ* سَمِعْتُ مَنْ اَثِقُ بِـهِ اَنَّ امْرَأَةً مِنْ بَنَـاتِ مُلُـوكِ كَلاَنُـورِ * طَلَبَـتْ شَـيْئًا مِـنْ غَرَائِـبِ الْهَدِيَّـةِ مِـنَ الشَّـيْخِ الْمَبْـرُورِ* فَاَرْسَـلَ اِلَيْهَـا زِنْبِـيلًا مُغَطًّـا بِالْمِنْـدِيلِ* فَقَبِلَـتْ ذَلِـكَ وَفَتَحَتْـهُ فَـاِذَا فِيـهِ سَبْعُ طِبَاقٍ مِنَ الْقُطْنِ بَيْنَ كُلِّ طِبْقٍ جَمْرَةٌ[4]

---

[1] الوكر : مأوى الطيور وعشه

[2] المسخ : تحويل صورة حيوان إلى أخرى

[3] الساطر : الكاتب

[4] الجمرة : قطعة نار متقدة

كَـأَنَّ شَـرَرَهَا[1] الْقَصْـرُ الأَثِيـلُ[2] وَلاَ النَّـارُ تُؤَثِّـرُ الْقُطْـنَ بِكَرَامَـةِ الْمَـوْلَى الْجَلِيلِ* وَكَانَ الشَّيْخُ رَحِمَـهُ اللهُ يَتَصَـرَّفُ بِمَاشَـا * عَلَـى مَـنْ شَـا* فِي عَـالَمِ الأَرْوَاحِ* كَمَـا يَتَصَـرَّفُ فِي عَـالَمِ الأَشْبَـاحِ* وَحَاشَـا أَنْ يَكُـونَ لِسَـانُ الْـوَلِيِّ خِـلَافَ مَاشَـا ثُـمَّ حَاشَـا * وَمِنْ ذَلِـكَ مَـا حُكِيَ أَنَّـهُ رَضِـيَ اللهُ عَنْـهُ بَـاعَ لِمُرِيـدِهِ الأَمِيـرِ عَيْـدَرُوسٍ[3]* أَعْلَـى قَصْـرٍ مِـنَ الْفِـرْدَوْسِ عَلَـى إِيفَائِـهِ مَـا وَعَـدَ لِـبَعْضِ ذَوِي الْقُرْبَـى بِـأَلْفِ رُوبِيَّـةٍ مِـنَ النَّقْـدِ* وَأَرَاهُ الشَّـيْخُ مِـنْ وَرَاءِ إِبْطِـهِ[4] ذَلِـكَ الْقَصْـرَ فَكَأَنَّـهُ مُكَلَّـلٌ[5] مِـنَ

---

[1] الشرر : ما يرتفع ويتطاير من النار

[2] الأثيل : الراسخ المتأصّل في الأرض

[3] الامير عيدروس : وهذا الأمير هو الشهيد المشهور عيدروس مُوفَنْ المدفون بمَنَتَّـلَا، جاوكاد

[4] الإبط : باطن الكتف من الإنسان وما تحت الجناح من الطير

[5] المكلل : مزينة بأحجار جوهريّة كإكليل الملوك

الْيَوَاقِيتِ وَالْجَوَاهِرِ وَالدُّرَرِ * ثُمَّ بَعْدَ أَيَّام
قُتِلَ الأَمِيرُ شَهِيدًا *وَمَاتَ سَعِيدًا * زَادَهُ الله
رِضَاءً مَدِيدًا * فَكَانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مُتَخَلِّقًا
فِي أَكْثَرِ أَوْصَافِهِ الْكَرِيمَةِ بِخُلْقِ جَدِّه
الْمُطَهَّرِ عَنِ الأَخْلاَقِ الذَّمِيمَةِ * إِلَى أَنْ
دَعَاهُ دَاعِي الْمَنُونِ* وَحَانَ رَشْحُ الْجَبِينِ[1] *
فَأَجَابَ رَحِمَهُ اللهُ لِذَلِكَ لَيْلَةَ الاِثْنَيْنِ مِنْ
شَوَّالِ سَنَةَ ١٢٠٧[2] سَبْعٍ ومِائَتَيْنِ وَأَلْفٍ مِنْ
هِجْرَةِ صَاحِبِ الْمِعْرَاجِ وَالْكَمَالِ * وَدُفِنَ فِي
كَلاَنُورِ* وَبِهَا قُبَّةٌ لَهُ تُزَارُ وَيَتَبَرَّكُ بِهَا الأُمَرَاءُ
وَالصِّغَارُ وَالْكِبَارُ * وَلَهُ مِنَ الْكَرَامَاتِ
الْعَجِيبَةِ مَالاَ يُحْصَى* وَمِنْ خَوَارِقِ الْعَادَاتِ

---

[1] رَشْحُ الْجَبِينِ : عرق الجبهة كناية عن الموت بحسن الخاتمة

[2] سَنَةَ ١٢٠٧ : يتذكر هذا التاريخ ب "غرز"

الْغَرِيبَـةِ مَـالاَ يُسْتَقْصَـى* فَمَـنِ اسْـتَزَادَ مِنْهَـا فَعَلَيْـهِ مِنْحَـةَ الْبَـارِي[1] * فِي مِدْحَـةِ الْبُخَـارِي* فَإِنَّهَـا الْمُؤَلَّفَـةُ الْبَدِيعَـةُ فِي هَـذَا الشَّـانِ مُتَحَلِّيَـةً بِقَـلاَئِدِ[2] الْعِقْبَـانِ[3] * جَعَلَنَـا اللهُ وَإِيَّـاكُمْ مِمَّـنْ آنَـسَ بِكَرَامَتِـهِ الْعَلِيَّـةِ وَاَمَـدَّنَا بِمَـدَدِ نَفَحَاتِـهِ الْعَنْبَرِيَّـةِ * وَاَفَـاضَ عَلَيْنَـا فُتُوحَـاتِ اَسْـرَارِ السَّـنِيَّةِ * وَنَشَـرَ بَرَكَتَـهُ عَلَيْنَـا وَعَلَى مَنْ جَمَعَ هَـذِهِ الْمَنْقِبَـةَ السَّـمِيَّةِ * وَرَزَقَنَـا وَإِيَّـاكُمْ زِيَـارَةَ رَوْضَـتِهِ الْكَرِيمَـةِ الْمَحْمِيَّـةِ * وَاَحَلَّنَـا بِبَرَكَتِـهِ فِي دَارِ كَرَامَاتِـهِ الْمَرْضِـيَّةِ* وَحَشَـرَنَا فِي زُمْرَتِـهِ يَـوْمَ الطَّـامَّةِ* وَجَعَـلَ هَـذِهِ الْمَنْقِبَـةَ نَافِعَـةً لِلْخَاصَّـةِ

[1] كتاب مؤلفه الامام الداعية الكبير في تاملناد، المشهور بمَافُلا عالم لبّا صاحب مريد الشيخ المولى البخاري، وكذا كتاب الفيض الساري والمدد الجاري في مناقب القطب محمد البخاري للشيخ السيّد فخر الدين البخاري المشهور بكُويا كُدْ تنغض الفادوري، وكذا كتاب مطالع الهدى للسيد كويمّا تنغض جاوكاد

[2] القلائد : جمع قلادة حليّ يجعل في الاعناق اراد به المدائح

[3] العقبان : بالكسر جمع عقاب بالضم، طائر قوي يغلب سائر الطيور اراد به أولياء العظام .

وَالْعَامَّـةِ *بِسَـيِّدِنَا مُحَمَّـدٍ صَلَّـى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَـلَّمَ وَآلِـهِ وَصَـاحِبِ هَـذِهِ التَّرْجُمَـةِ أُولِي
الْفَضْلِ وَالْكَرَامَـةِ *رَضِيَ اللهُ عَنْـهُ وَعَنَّـا بِهِ
رِضَاءً وَبِيعًا وَزَادَهُ مَقَامًا رَفِيعًا *

أَنْشُرِ اللَّهُمَّ نَفَحَاتِ الرِّضْوَانِ عَلَيْهِمْ وَأَمِدَّنَا بِالأَسْرَارِ الَّتِي أَوْدَعْتَهَا لَدَيْهِمْ

رَضِيَ اللهُ عَنِ الْبُخَارِي	سَيِّدْ مُحَمَّدْ جَلاَلِي [٣]

صَلاَةُ الله عَلَى الْهَادِي مُحَمَّدْ
مُحَمَّدْ خَصَّـهُ الْمَوْلَى الْكَرِيمُ

سَقَانِي الطَّيْفُ[١] لِلْمَعْشُوقِ خَمْرًا
عَلَتْ سَكْرًا بِـهِ تَغْلِي[٢] بِذِكْرَى

[١] الطيف : صورة خيالية تجيء في النوم
[٢] تغلي: من غلى يغلي غليانًا : وهو ارتفاع ما في القدر بحرارة النار الموقدة تحته.

لِمَحْــبُوبٍ سَــرَى لَيْــلاً لِمَوْلَى

عَلَى قَدَمِ الرَّسُولِ دَنَى بِبُشْرَى

صَفَتْ لِي فِي الْغَيَاهِبِ كَأْسُ وَصْلٍ

اَسِــيحُ[1] بِسُـكْرِهَا بَرًّا وَبَحْرًا

وَلاَ اَدْرِي بِـمَــنْ ذَا اَوْ بِـمَــاذَا

اَهِـيـمُ[2] بِخَمْرَتِي سِـرًّا وَجَـهْرًا

فَهَلْ لَّكَ اَنْ تُسَــامِرَنِي[3] بِمَدْحٍ

وَلِيٍّ اَعْجَزَ الْمُدَّاحَ حَسْــرَى[4]

ثَنَا حُسْــنَاهُ يَحْلُو لاَ كَشُــهْدٍ[5]

لَهُ وَجْهٌ يَفُوقُ الْبَدْرَ بِشْــرًا

---

[1] أسيح : من ساح يسيح مساحة أي ذهب وجال في بلاد الأرض للعبادة والترهب

[2] أهيم : يقال هام على وجهه أي ذهب متحيرا لا يدري اين يتوجّه

[3] تسامر : تحدثني ليلا لإيناس

[4] حسرى: جمع حسير بمعنى متلهف او كليل اي ضعيف

[5] الشهد : العسل

شَذَاهُ[1] يَفُوحُ لاَ كَالْمِسْكِ هَبَّتْ

نَسِيمُ صَبَابِهِ[2] لِلصَّبِّ سَحْرَا

اَمُوسَى فِي الْمَهَابَةِ اَوْ كَعِيسَى

بِاِحْيَا الْعَظْمِ اَوْ يَعْقُوبَ صَبْرًا

اَنُوحٌ فِي السَّفِينَةِ اَوْ كَيَحْيَى

بِاِحْيَا اللَّيْلِ تَسْبِيحًا وَذِكْرًا

اَ يُوسُفُ بَهْجَةً تَسْمُو[3] وَحُسْنًا

فَيَا لِلَّهِ مِدْحَتُهُ فَاَحْرَى[4]

حَبَا اللهُ الْوَلِيَّ مَزِيدَ فَضْلٍ

عَلَى فَضْلٍ يَدُورُ الدَّهْرَ دَوْرًا

---

[1] الشذى : شدة ذكاء الريح الطيبة

[2] الصباب : رقة العشق وحرارته ، الصب العاشق المشتاق

[3] تسمو : تعلو وترتفع

[4] أحرى : احق وأولى وأجدر

مُحَـمَّدَ نِ الْجَـلاَلِيِّ الْبُخَارِي

بِهِ نَرْجُو غِنَى الدَّارَيْنِ ذُخْـرًا

صَلَوةُ اللهِ يَتْــلُوهَا السَّلاَمُ

عَلَى خَيْرِ النَّبِي شَـفْـعًا وَوِتْرًا

وَعِتْــرَتِهِ وَآلٍ ثُمَّ صَحْبٍ

وَتُبَّاعٍ لَهُمْ تَتْرى فَتَتْــرى[1]

بِفَضْلِكَ سَامِحِ الْحُسْنَى وَبُشْرى

عَلَيْـنَا يَاكَرِيمَ الْعَفْـوِ بِـرًّا



[1] تترى : اي متتابعا و متواليا